معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون يا ابا عمرو
احسن في مواليك فانما رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ولاك
ذلك لتحسن فيهم فلما اكثروا عليه قال الى سعد آن لي ان لا تأخذه
في الله لومة لائم وفي الصفوة وسعد لا يرجع اليهم
شيئا حتى اذا دنى منهم ودهم التفت اليهم وقال قد آن لي ان
لا ابالي في الله لومة لائم وفي الوفا قال قد آن لسعد
ان لا تأخذه في الله لومة لائم ولما سمعوا كلامه علموا انه
سيحكم فيهم بالقتل فرجع بعض من كان معه من قومه
الى دار بني عبد الاشهل فنعى لهم رجال بني قريظة قبل ان
يصل اليهم سعد من كلمته التي سمع منه ولما انتهى سعد
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين قال قوموا
الى سيدكم فاما المهاجرون من قريش فيقولون انما عنى
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين فقاموا اليه
فقالوا يا ابا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاك
امر مواليك لتحكم فيهم قال سعد عليكم بذلك عهد الله
وميثاقه ان الحكم فيهم ما حكمت قالوا نعم فقال وعلى من
ها هنا الناحية التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو معرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلالا له
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال سعد فاني
حكمت فيهم ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبى الذراري
والنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد لقد حكمت
فيهم

فيهم حكما استحق بسبعة ارقعة الرقيع السما سميت به لكونها
رقعت بالنجوم وهو في البخاري قال لقد حكمت فيهم بحكم الله
الذي حكم به وفي رواية ابن صالح لقد حكمت فيهم بحكم الله
الذي حكم به من فوق سبع سموات وفي حديث جابر عن ابن عائذ
فقال احكم يا سعد فقال الله ورسوله احق بالحكم قال
قد امرك الله ان تحكم فيهم وفي هذه القصة جواز
الاجتهاد في زمنه صلى الله عليه وسلم وهي مسئلة اختلف فيها
اهل اصول الفقه والمختار الجواز سواء كان في حضرته صلى الله
عليه وسلم ام لا واشرق صلى الله عليه وسلم يوما الخميس لسبع
ليال كما قاله الدمياطي والخميس كما قاله مغلطاي يخلون من ذي
الحجة كذا في المواهب اللدنية وفي رواية كان مما حكم به سعد
ان تكون ديارهم للمهاجرين دون الانصار فلامه الانصار على ذلك
قال اردت ان يكونوا مستغنين عن دياركم ثم امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى ذهبوا ببني قريظة مقرنين في الاصفاد
الى المدينة حتى تري ضعفا الاسلام قوة الدين وعزة ملة
سيد المرسلين فحبسوهم في دار بعضهم في دار كلابة بنت
الحارث امرأة من بني النجار وبعضهم في دار اسامة بن زيد ثم
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سوق المدينة هي سوقها
اليوم فامر بخنادق فخطت ثم بعث اليهم وجيء بهم ارسالا
فضرب اعناقهم حتى انزاف دما وهم في تلك الخنادق
وفيهم عدو الله حيي بن اخطب وكعب بن اسد رأس القوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)